في الافصح وقد تضم فاؤه وتكسر مع تخفيف الميم ايضا فهذه ثلاث وقد تثلث الفاء مع القصر
فهذه ست لغات وقد تثلث الفاء ايضا مع تشديد الميم فهذه تسع وقد تتبع فاؤه حرف اعرابه
فتضم في نحو هذا فمه وتفتح في رأيت فما وتكسر في نظرت الى فمه فتلك عشر لغات وحكي غير هذه
ايضا وفي الحم عند الافراد قد جاء كيد ولا معنى لذكر هذه لانها التي نطق بها وهي اسما له
محذوف اللام وجعل ما قبلها معتقب الاعراب كدلو وقيل الحمو وخباء بجعل اللام همزة مع
سكون العين وفتح الفاء فيقال الحم وفم لغة اخرى اهملها المؤلف وحكاها صاحب التسهيل
وهي حماء كخطأ وعصا مطلقا اي مقصورا سواء افرد او اضيف وفي الهن هكذا بحذف
اللام وجعل ما قبلها المتعاقب الحركات الاعرابية وجاء هن كيد مطلقا اي سواء افرد او اضيف
وفيه لغات اخرى حكاها في التسهيل وهي تشديد نونه ولما انقضى كلام على القسم الذي
منه الاعراب بطريق الاصالة انتقل الى الكلام على ما فيه الاعراب بطريق التبعية فقال
التوابع كل ثان وذا جنس يشمل التوابع وغيرها كاخبار كان واخواتها واخبار ان واخواتها التوابع
فانها ثوان لاسمائها باعراب سابقة فصل يخرج مثل هذه من جهة واحدة يخرج خبر المبتدا
والثاني من باب علمت والثالث من باب اعلمت لانها ثوان باعراب سابقها ولكن لا من جهة واحدة
لان اعراب المبتدا من جهة انه مسند اليه واعراب الخبر من جهة انه مسند وكذلك اعراب المفعول
الاول من باب علمت من جهة انه منسوب اليه واعراب المفعول الثاني من جهة انه منسوب وذلك
لان علم النسبة يقتضي منسوبا ومنسوبا اليه فمفعول الاول يكون منصوبا من جهة انه منسوب
اليه ومفعوله الثاني من جهة انه منسوب وكذلك الكلام في الثاني والثالث من باب اعلمت قال
ابن الحاجب في الكافية وخرج بذلك نحو اعطيت زيدا درهما فان تعلقه بزيد على معنى كونه اخذا
وتعلقه بالدرهم على معنى كونه ماخوذا بخلاف جاءني زيد العاقل يعني ان رفع زيد من جهة
انه فاعل والعاقل من جهة هذه الجهة نفسها وانما جيء صفة ليعلم انه فاعل تبعا او ليميز عن النوع
الاخر لا انه ليس فاعلا وتعدد الفاعل انما يمتنع اذا كان بالاصالة في الكل اما اذا كان
بعضه واحد وبالتبعية في الباقي فلا امتناع هذا معنى ما في الشرح السعدي على الكافية

وقال

الكافية وقال الرضي ارتفاع المبتدا والخبر من جهة واحدة وهي كونهما عمدتي الكلام واتفق
الاسماء المذكورة من جهة واحدة وهي كونها عمدة في الكلام فضلات وان قلنا تتغاير الجهات بتغاير
كل واحد من الاول والثاني قلنا ان نقول ان ارتفاع زيد في جاء زيد الظريف من جهة كونه
فاعلا او ارتفاع الظريف من جهة كونه صفة وكذا باقي التوابع ثم الاخبار المتعددة لمبتدأ
وكذا المبتدات والاحوال والمشبهات نحو زيد فقيه شاعر كاتب وعلمت زيدا عالما عاقلا فاضلا
وجاء زيد راكبا ضاحكا حكا كاسروا وجاء في القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا لا يتغاير ما دونها
والاجهات اعرابها فينبغي ان تدخل في التوابع ولو قال كل ثان باعراب سابقه لاجل اعراب
التابع لاجل اعراب الاول لم يرد عليه ما ذكرنا الى هنا كلامه ولا يخفى ان ادخال كل في
الحد فاسد من جهة انه لا يصدق على شيء من الافراد كما ان ادخال التابع في الحد فاسد من
جهة ان الحد للماهية لا للافراد فالتابع وهو التابع اما ان يكون مقصودا بالنسبة فقط
اي دون متبوعه فهذا هو البدل او يكون هو والتابع مقصودا بالنسبة مع السابق
وهو المتبوع وهذا هو عطف النسق او يكون السابق مقصودا فقط دون التابع وهو
التابع مع كون التابع دالا على معنى في متبوعه وهذا هو النعت او مقررا امره في النسبة والشمول
معنى في وهذا هو التاكيد او موضحا له بدلالته على معنى في المتبوع وهذا هو عطف البيان وسنتكلم
على كل واحد في محله فالاول وهو تابع مقصود بالنسبة فقط البدل فالتابع جنس
يشمل جميع التوابع ومقصود بالنسبة اي بما نسب الى المتبوع يخرج التوابع الا عطف
النسق فيخرج بقوله فقط اذ معناه كما علمت دون المتبوع ولا يخفى ان التابع والمتبوع في
قولنا قام زيد وعمرو كلاهما مقصودا بالنسبة بخلاف البدل فانه مقصود بالنسبة دون
متبوعه كما اذا قلت اشتريت الجارية نصفها فالمشتري النصف وانما ذكر المبدل منه
للتوطئة والتمهيد وهذا الذي ذكره المؤلف اولى في اخراج جميع اقسام العطف لصدق
التعريف على المعطوف في مثل قولنا جاء زيد بل عمرو ولكن عمرو لانه مقصود بالنسبة
دون متبوعه وما احسن قول ابن مالك في تعريفه التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا

Copyright © King Saud University